# الدر الملتقط في تبيين الغلط

## للصاغاني ٥٧٧ هـ - ٦٥٠ هـ

تحقيق وتعليق : الدكتور سامي مكي العاني
قسم اللغة العربية - كلية الآداب - جامعة بغداد

## (١)

**المؤلف :**(١)

الامام رضي الدين أبو الفضائل الحسن بن محمد بن الحسن بن حيدر بن علي القرشي العدوي ( نسبة الى بني عدي بن كعب ) العمري (نسبة الى عمر بن الخطاب رضي الله عنه) الصاغاني • نسبة الى صاغانيان - مدينة فيما وراء النهر •

---

(١) انظر في ترجمته :

١ - بروكلمان : تاريخ الادب العربي ١/٣٦٠ وذيل التاريخ ١/٦١٣ •
٢ - البغدادي : هدية العارفين ١/٢٨١ •
٣ - ابن تغري بردي : النجوم الزاهرة ٧/٢٦ •
٤ - حاجي خليفة : كشف الظنون في مواضع كثيرة •
٥ - حسين نصار : المعجم العربي ١٤٤ ، ١٥٨ ، ١٦١ •
٦ - السيوطي : أ - بغية الوعاة ٢٢٧ •
ب - المزهر ١/١٠٠ و ٣٩٧-٢/١٣١ ، ١٥١ و ٤٦٨ •
٧ - ابن الفوطي : أ - تلخيص مجمع الآداب في معجم الألقاب ٥/٧٥٦
ب - الحوادث الجامعة ٢٦٢
٨ - القرشي : الجواهر المضية ١/٢٠١ •
٩ - ابن قطلوبغا : تاج التراجم ص٢٤ •
١٠- كحالة : معجم المؤلفين ٣/٢٧٩ •
١١- ياقوت : معجم الادباء ٣/٢١٧ •
١٢- مجلة ثقافة الهند المجلد ١٥/١٩٦٤ العدد الثالث • مقالة للدكتور ابراهيم السامرائي •

ولد بمدينة لاهور الهندية في يوم الخميس عاشر صفر من سنة سبع وسبعين وخمسمائة ، ونشأ بولاية غزنة ، وهي الحد بين خراسان والهند .

شيخ وقته ومقدم أهل زمانه في علم اللغة وفن الادب . مع معرفة بعلم الحديث والتفسير والفقه على مذهب أبي حنيفة .

وكان زاهداً عابداً ، كثير الصمت ، وترجم تلك الصفات في شعره فقال :

تسربلت سربال القناعة والرضا صبياً وكانا في الكهولة ديدني
وقد كان ينهاني أبي حف بالرضا وبالعفو أن أولي يداً من يدي دني

وشغف قلبه حباً ببيت الله الحرام ، وهام وجداً به ، فشد الرحال اليه ، وجاور مدة من الزمن . ولقب نفسه ( الملتجىء الى حرم الله ) وقد بث اشواقه الى البيت الحرام في شعره الذي منه :

شوقي الى الكعبة الغراء قد زادا فاستحمل القلص الوخادة الزادا
أراقك الحنظل العامتي منتجعا وغيرك انتجع السعدان والرادا
أتعبت سرجك حتى آض عن كثب نياقها رزحاً والصعب منقادا
فاقطع علائق ما ترجوه من نشب واستودع الله أموالا وأولادا

وقرأ الناس عليه وانتفعوا به . ورحل الى بلاد كثيرة فدخل بغداد سنة ٥٩٥هـ ، وقصد مكة بعد ذلك للحج وأقام فيها مدة ، ثم دخل اليمن ونفق بها سوقه ، وكان وروده الى عدن سنة ٦١٠ وعاد بعد ذلك الى مكة في سنة ٦١٣هـ ودخل بغداد ثانية سنة ٦١٥هـ وألحقه القاصي محمود بن احمد الزنجاني بالمعدلين ، فلم يحضر مجلس قاض ولا شهد ، ونفذه الخليفة الناصر رسولا الى ملك الهند ، فعاد بعد مدة طويلة في خلافة المستنصر بالله . ونفذه مرة أخرى رسولا الى ملك الهند أيضا ، وتأخر

هناك ولم يعد الى بغداد الا في سنة ٦٣٧ • حيث استقر فيها ورتب شيخا برباط المرزبانية ، فلم يزل الى آخر أيام المستنصر من سنة ٦٤٠ ثم نظر في شرط الواقف فوجد فيه : ان يكون الشيخ شافعياً فعزل نفسه فرتب مدرس المدرسة التتشية ـ وهي مدرسة ببغداد قريبة من النظامية ، وتسمى البهائية أيضاً ـ •

وكان يتردد الى دار الوزير مؤيد الدين بن العلقمي ، واختصه الوزير لتعليم ولده عزالدين ، فلازمه ، وقرأ عليه أكثر دواوين العرب ، وقرأ عليه تصانيفه • حتى توفي فجأة بداره في بغداد ليلة الجمعة تاسع عشر شعبان سنة خمسين وستمائة ، ودفن بداره في الحريم الطاهري ثم حمله ابناؤه الى مكة ودفن بها لوصيته التي أوصى فيها بأن يحمل بعد وفاته الى مكة ويدفن مجاور الفضل بن عياض ، وجعل لمن يحمله ويدفنه هناك خمسين ديناراً •

ورثاه عزالدين ابن الوزير مؤيد الدين بأبيات أولها :

تخاطبنا الدنيا خطاب مناصح ... وأسماعنا عما تقول صوادف
تخوفنا والأمن حشو قلوبنا ... كأن سوانا من عنته المخاوف
وترشدنا أحداثها فنرى الهدى ... عياناً ولكنا غروراً نخالف
هوت بالصغاني الذي لج قدره ... علواً من الأقدار دهماء قاذف
ليبك عليه العلم ان عاش بعده ... وتندب ان تبقَ النهى والمعارف

ويقول فيها :

بكاك كتاب لم تتم فصوله ... ودون أماني الرجال صوادف
كذا مجمع البحرين فرق شمله ... وغاص اكتئابا موجه المتقاذف
لئن أصبح التصحيف بعدك فاشياً ... لقد ألفت بسط الوجوه الصحائف
فحال بني الآداب بعدك حائل ... وبال بني الآداب بعدك كاسف

قضى فقضت أم الفضائل نحبها وما حكمها فيما قضت متجانف

ومات حميداً حين لم يبق مشرق ولا مغرب الا له فيه واصف

أما مصنفاته فهي كثيرة جداً لم يطبع منها الا القليل ، وابرز موضوعاتها الحديث واللغة والادب[٢] .

ومن مصنفاته في الحديث .

١ ـ أسامي شيوخ البخاري[٣] .

٢ ـ مشارق الانوار النبوية من صحاح الأخبار المصطفويه (طبع مراراً) .

٣ ـ كشف الحجاب عن أحاديث الشهاب (في اصلاحه وتبويبه وترتيبه )[٤].

٤ ـ الأحاديث الموضوعة (طبع في الهند بالمطبعة البارونية) .

٥ ـ ضوء الشهاب للقضاعي[٥] .

٦ ـ في الضعفاء والمتروكين في رواة الحديث[٦] .

٧ ـ الشمس المنيرة في الحديث[٧] .

٨ ـ مجمع البحرين في الحديث[٨] .

مرکز تحقیقات کامپیوتری علوم اسلامی

---

(٢) نظم الدكتور عزة حسن جدولا في تعداد كتبه . وهو اشمل جدول ظهر لمصنفاته حتى الآن . انظر مقدمته النفيسة لكتاب « ما بنته العرب على فعال » .

(٣) ذيل بروكلمان ١/٦١٥ ومنه نسخة في مكتبة قرة جلبي زادة ٦٨ .

(٤) هدية العارفين وكشف الظنون .

(٥) هدية العارفين وكشف الظنون .

(٦) تاج التراجم . وسمي في الجواهر المضية وهدية العارفين : كتاب الضعفاء .

(٧) الجواهر المضية ، وكشف الظنون ، وهدية العارفين ، وذيل بروكلمان. ومنه نسخة في مشهد انظر الفهرست ٤/٤٧ و ١٠٩ .

(٨) هدية العارفين .

٩ ـ شرح الجامع الصحيح للبخاري[٩] (في مجلد واحد) .

١٠ـ مصباح الدجى في حديث المصطفى[١٠] .

١١ـ الدر الملتقط في تبيين الغلط وكشف اللغط . ( الذي نحققه ) .

١٢ـ في علم الحديث[١١] .

١٣ـ رسالة في الحديث الموضوع في فضائل القراءة سورة سورة ، المروية عن أبي أمامة .

١٤ـ رسالة في الاحاديث الواردة في صـــدر التفاسير في فضائل القرآن وغيرها[١٢] .

ومن مصنفاته في اللغة :

١٥ـ العاب الزاخر واللباب الفاخر (في عشرين مجلداً)[١٣] .

١٦ـ كتاب في التصريف[١٤] .

---

(٩) هدية العارفين . وسمي في بغية الوعاة وتاج التراجم والجواهر المضية : شرح البخاري .

(١٠) هدية العارفين . وسمي في تاج التراجم والجواهر المضية : مصبـاح الدجى في الحديث .

(١١) تاج التراجم .

(١٢) ذكر الدكتور عزة حسن في مقدمة (مابنته العرب على فعال) هذه الرسالة والتي قبلها وأحال فيهما الى بروكلمان . ولا اظن أنهما رسالتان ، وانما هما مما نبه عليه الصغاني في الدر الملتقط بانه من الاحـــاديث الموضوعة . انظر الحديث رقم ٩٥ .

(١٣) ذكر الدكتور عزة حسن في هامش رقم ١ ص ١٥ ما نصه : وتتبعت نسخه المخطوطة في خزائن استانبول المختلفة واخذت منها بالتصوير نسخة كاملة ونسخا لاجزاء متفرقة لخزانة مجمع اللغة العربية بدمشق. وسمي في هدية العارفين والنجوم والمزهر والبغية وابن الفوطي : العباب الزاخر في اللغة . وقد وصل فيه الى فصل (بكم) ولم يتمه . وقـــد استوفى الحديث عنه الدكتور حسين نصار في المعجم العربي .

(١٤) ياقوت وتاج التراجم .

١٧ـ خلق الانسان في اللغة[١٥] .

١٨ـ الأســـماء[١٦] .

١٩ـ ما بنته العرب على فعال (حققه الدكتور عزة حسن بدمشق سنة ١٩٦٤).

٢٠ـ اسماء الذئب في اللغة (طبع في مطبعة احمد كامل ١٣٢٠ وفي بتروكراد بروسيا باسم كتاب في أسامي الذئب) .

٢١ـ أسماء الأسد في اللغة[١٧] .

٢٢ـ الأضداد . (اخرجه الدكتور أوغست هفنر في بيروت ١٩١٣) .

٢٣ـ كتاب يفعول في اللغة[١٨] .

٢٤ـ تراكيب مجمع البحرين[١٩] .

٢٥ـ أفعل فعلان . (نشر بمجلة المجمع العلمي العربي بدمشق) .

٢٦ـ المفعول[٢٠] .

٢٧ـ نقعة الصديان فيما جاء على وزن فعلان[٢١] .

---

(١٥) ذيل بروكلمان . ومنه نسخة في مكتبة داماد زادة باستانبول .

(١٦) الاعلام ومعجم المؤلفين .

(١٧) ومنه نسخة في الخزانة التيمورية بمصر . وذكر في بغية الوعاة وتاج التراجم والجواهر والفوائد وكشف الظنون وفي هدية العارفين اسمه: اسماء الاسد . وفي الاعلام ومعجم المؤلفين سمياه : الأسد .

(١٨) نشره المرحوم الاستاذ حسن حسني عبدالوهاب في تونس سنة ١٩٣٥.

(١٩) هدية العارفين والبغية وتاج التراجم والجواهر المضية وكشف الظنون وفي الاعلام ومعجم المؤلفين (التركيب) .

(٢٠) هدية العارفين والجواهر المضية وكشف الظنون .

(٢١) بغية الوعاة وهدية العارفين وذيل بروكلمان. ومنه نسخة في دار الكتب المصرية ٤١١ لغة ، واخرى في مكتبة داماد زادة باستانبول وثالثة في مكتبة داماد ابراهيم .

٢٨ـ الإنفعال في اللغة[٢٢] .

٢٩ـ الافتعال في اللغة[٢٣] .

٣٠ـ كتاب فعلان على وزن سيان[٢٤] .

٣١ـ الشوارد في اللغة[٢٥] .

٣٢ـ ما تفرد به بعض أئمة اللغة[٢٦] .

٣٣ـ شرح أبيات المفصل (المفصل في النحو للزمخشري)[٢٧] .

٣٤ـ التجريد وجمل الصاغاني[٢٨] .

٣٥ـ النوادر في اللغة[٢٩] .

٣٦ـ تعزيز بيتي الحريري[٣٠] .

٣٧ـ تكملة العزيزي[٣١] .

---

(٢٢) ذيل بروكلمان وتاج التراجم ومنه نسخة في مكتبة داماد زادة واخرى بدار الكتب المصرية ٤١٤هـ باسم (انفعل) .

(٢٣) هدية العارفين ، وكشف الظنون والفوائد البهية . واسمه في الجواهر المضية (الأفعال في اللغة) وقد يكون كتابا آخر .

(٢٤) بغية الوعاة والجواهر المضية .

(٢٥) هدية العارفين . وفي تاج التراجم والجواهر المضية وبغية الوعاة الشوارد من اللغات ومنه نسخة في مكتبة داماد زادة ١٧٨٩ .

(٢٦) ذيل بروكلمان . ومنه نسخة دار الكتب المصرية ٤١٨ لغة . قال الدكتور حسنين نصار في المعجم العربي ص١٤٤ بعد ان أتى على وصفها: يظن انها هي الشوارد بعينها .

(٢٧) هدية العارفين وبغية الوعاة والفوائد البهية وكشف الظنون وتاج التراجم .

(٢٨) مجلة ثقافة الهند .

(٢٩) هدية العارفين والفوائد البهية : وقد رجح الدكتور عزة حسن أن يكون الشوارد وقد حرفت .

(٣٠) بروكلمان وذيله . ومنه نسخة في مكتبة داماد زادة .

(٣١) معجم الادباء وتاج التراجم .

٣٨ـ مجمع البحرين في اللغة[٣٢] ( في اثني عشر مجلداً) • يريد صحاح الجوهري والتكملة من تأليفه •

٣٩ـ العادة في أسماء الغادة[٣٣] •

٤٠ـ التكملة والذيل والصلة لكتاب تاج اللغة للجوهري[٣٤] ( في ست مجلدات ) •

ومن مصنفاتـه في الأدب :

٤١ـ شرح القلادة السمطية في شـرح الدريـدية[٣٥] ( شرح لمقصورة ابن دريد ) •

٤٢ـ المختصر في العروض[٣٦] •

٤٣ـ النكت الأدبية[٣٦] •

---

(٣٢) البغية وهدية العارفين ، والنجوم الزاهرة ومنه نسخ عديدة مخطوطة منها مصورة بدار الكتب المصرية وفي الوطنيـة بباريس وبتروكراد بروسيا ٩٨ والخزانة الخصوصية بتونس ومعهد الدراسة الشرقيـة في درجهام •

(٣٣) هدية العارفين • وفي بغية الوعاة باسم (الغادة في اللغة) ومنه نسخة في التيمورية بمصر • وهو في الاعلام ومعجم المؤلفين باسم ( العادة ) وفي داماد زادة ١٧٨٩ باسم الغادة في اسماء العادة •

(٣٤) بهذا العنوان نسخة نفيسة في دار الكتب • واسمه في هدية العارفين وبغية الوعاة والاعلام ومعجم المؤلفين (التكملة على الصحاح) ومنـه نسخ مخطوطة في مكتبة السليمانية بتركيا وفي تونس • والجزء الاول في المتحف البريطاني •

(٣٥) الجواهر المضية والبغية وفي هدية العارفين (شرح مقصورة ابن دريد) وفي تاج التراجم والاعلام ومعجم المؤلفين (توشيح الدريدية) •

(٣٦) بغية الوعاة ومنه نسخة في مكتبة داماد زادة ١٧٨٩ • واسـمه في هدية العارفين وتاج التراجم والجواهر المضية (العروض) •

(٣٧) ابن الفوطي ق٤ حـ١/٣٣٣ •

ومن مصنفاته في الفقه :

٤٤ـ مناسك الحج[٣٨] .

٤٥ـ الأحكام في فقه الحنفية[٣٩] .

٤٦ـ الفرائض[٤٠] .

ومن مصنفاته في الموضوعات الاخرى .

٤٧ـ شرح الأخبار المولوية والاثار المرضية[٤١] .

٤٨ـ در السحابة في بيان مواضع وفيات الصحابة . حققناه في مجلة كلية الشريعة العدد ٥ لسنة ١٩٦٩ .

٤٩ـ نظم عدد آي القرآن[٤٢] .

٥٠ـ مختصر الوفيات[٤٣] .

٥١ـ كتاب السالكين[٤٤] .

٥٢ـ كتاب الأصفاد[٤٥] .

مركز تحقيقات كامپيوترى علوم اسلامى

## (٢)

**مصادر الكتاب :**

ذكر الصاغاني كتابين ، جعلهما الاصل الذي يدور حوله موضوع كتابه ، مستخرجاً منهما الأحاديث الموضوعة وهما :

---

(٣٨) هدية العارفين وياقوت وتاج التراجم .

(٣٩) هدية العارفين .

(٤٠) تاج التراجم والجواهر المضية .وفي هدية العارفين(فرائض الصاغاني) .

(٤١) ابن الفوطي ق٤ حـ١/٣٣٣ .

(٤٢) هدية العارفين .

(٤٣) الجواهر المضية .

(٤٤) هدية العارفين وكشف الظنون .

(٤٥) هدية العارفين وكشف الظنون وفي الجواهر المضية (الاصفار) .

١ ـ الشهاب في المواعظ والآداب ، لشهاب الدين ابي عبدالله محمد ابن سلامة القضاعي • طبع بحلب ١٩٣٥ بعنوان قبس الانوار وتذليل الصعاب في ترتيب أحاديث الشهاب •

٢ ـ النجم من كلام سيد العرب والعجم لابي العباس احمد بن معد الأقليشي • المتوفى سنة ٥٥٠[٤٦] •

وبالاضافة الى هذين الكتابين ذكر الصغاني أحاديث ( مما يجري في كلام الناس وكتبهم معزواً الى النبي (ص) مما لم يتضمنه الكتابان المشار اليهما ) •

## (٣)

**توثيق النص وقيمته :**

ذكر هذا الكتاب بعنوانه حاجي خليفة في كشف الظنون ومن بعده اسماعيل باشا البغدادي في هدية العارفين :

وورد عنوانه على غلاف كل نسخة من النسخ التي اعتمدناها بخط ناسخ كل نسخة منها •

مرکز تحقیقات کامپیوتری علوم اسلامی

وقد توارد المؤلفون على هذا الكتاب ، فأفرغوا معظم أحاديثه في كتبهم مشيرين الى اسم الكتاب ومؤلفه الصاغاني • ومن هؤلاء المؤلفين الحسين بن عبدالله الطيبي ، المتوفى سنة ٧٤٣ فقال في ص٨١ في كتابه المختصر مانصه : وقال الشيخ الحسن بن محمد الصغاني في كتاب الدر الملتقط في تبيين الغلط • ثم ذكر معظم احاديث الدر • وجاء من بعده محمد طاهر بن علي الهندي المتوفى سنة ٩٨٦ • فألف كتاب ( تذكرة الموضوعات ) واستعان بأكثر احاديث الدر ولكنه لم يذكر اسم الكتاب صراحة ، بل قال : وموضوعات الصغاني • وبعد فلم يكن الكتاب فريداً في بابه فقد ألف كثير من العلماء كتباً في الموضوعات ، وطبع

---

(٤٦) انظر كشف الظنون ٢/١٩٣٠ •

أكثر تلك الكتب • الا ان هـذا الكتاب رسالة صغيرة الحجم ، وحـاول المؤلف ان يثبت فيها الاحاديث التي شاعت على ألسـنة الناس ولم تكن أحاديث • وقد عمل بصره النافذ وعلمه الغزير في تمييز تلك الاحـاديث • ولا غرو في ذلك فقد عرف الصغاني بعلم الحديث وألف الكثير فيه •

## (٤)

**وصف النسخ المخطوطة ومنهجنا في التحقيق :**

لقد بذلت كل جهدي لأحصل على جميع نسخ مخطوطات الكتاب وقد يسر الله لي ثلاث نسخ هي :

١ ـ نسخة المكتبة الظاهرية بدمشق وعنوانها ( كتاب الدر الملتقط في تبيين الغلط ) عدد اوراقها اربع ورقات ، وكان الفراغ من كتابتها عشـية السادس والعشرين من شهر شعبان سنة ١٣٢٥ على يد محمد بن سلم بن تقي الدين الجندي العباسي المعري وقد جعلتها الاصل لوضوح خطها ولانها منقولة عن نسخة من املاء المؤلف • اذ قال في آخر النسـخة • وجد في آخره • تم الدر الملتقط في تبيين الغلط من املاء العالم العامل رضي الدين ابي الفضائل الحسن بن محمد بن الحسن الصغاني • ويملك الاخ الكريم الحاج صبحي جاسم السامرائي صورة من هذه النسخة •

٢ ـ نسخة غير مؤرخة وعليها تملك سنة ١٢١٦ وآخر سنة ١٢٥٩ وهي في مكتبة الاوقاف العامة ببغداد برقم ٤٨١١ • وهي في مجلد مع رسالة كبيرة بعنوان تفسير غريب القرآن لابي بكر محمد بن عزيز بن احمد السجستاني • وهي مكتوبة بخط ضعيف • رمزت لها بالحرف (أ) •

٣ ـ نسخة اخرى غير مؤرخة أيضا في مكتبة الاوقاف العامة ببغداد برقم (٢٣٥٦) وعنوانها ( رسالة لطيفة في حق الاحاديث الموضوعة) •

وخطها واضح نسبياً ، وقد ختمت بقوله : ختمت الرسالة المنسوبة الى الامام الهمام الصغاني ، صاحب المشـارق رحمة الله عليه وقد رمزت لهـا بالحرف (ب) •

اما المنهج الذي سلكته في تحقيق هذه الرسالة ، فقد أخذت نفسي فيه بمقابلة نسخة الاصل (الظاهرية) على نسختي الاوقاف •

وقد أثبت هذه المقابلات في الهامش •

كما اثبت معها بعض الشروح اللغوية والتوضيحات ، مخرجاً الآيات والنصوص التي ترد في النص • وقارنت بين نص المخطوطة وبين النصوص التي اخذت عنها في المصادر الأخرى •

ولا يفوتني في آخر هذه المقدمة أن أذكر بأن الاخ الحاج صبحي السامرائي قد اسهم في اخراج هذا النص على هذه الصورة بجهد كبير جزاه الله عن ذلك أوفى الجزاء • فقد نسخ لي نسخة الظاهرية • وهيأ لي كثيراً من المواد بالاضافة الى كتب الموضوعات وغيرها من كتب الحديث •

والله نسأل أن يوفقنا والعاملين في ميدان نشر التراث الى خدمة دينه الحنيف • ويجعلنا جنوداً مخلصين لنشر تراث الاسلام الخالد • وحسبنا الله ونعم الوكيل •

مركز تحقيقات كامپيوترى علوم اسلامى

# النـص

## بســـــم الله الرحمن الرحيم

قال الشيخ الامام العالم العامل سراج الملّة والدين أبو حفص عمر بن علي المقرىء المحدث[1] : أخبرني غير واحـد من المشـايخ اجازة ، قالوا : أخبرنا الشيخ الامام أبو الفضائل الحسن بن أبي الحسن الصغاني اللغوي المحدث اجازة ان لم يكن سماعاً قال :

الحمدُ لله رب العالمـين ، والصلاة والسـلام على سيدنا محمد وآلـه أجمعين ، وبعد : فقد وقع في كتاب الشهاب للقضاعي[2] ـ رحمه الله تعالى ـ كثيرٌ من الأحاديث الموضوعة فمن ذلك :

١ ـ الصُبحة تمنعُ الرزقَ[3] .

٢ ـ السعيد من وعظ بغيره .

٣ ـ الشقي من شقي في بطن امه[4] .

٤ ـ الحج جهاد كل ضعيف[5] .

٥ ـ الجنة دارُ الأسخياء[6] .

٦ ـ المؤمنُ يسيرُ المؤونة[7] .

٧ ـ شرفُ المؤمن قيامه بالليلِ وعزه استغناؤه عن الناس[8] .

٨ ـ اليقينُ الايمانُ كله .

٩ ـ الموتُ كفارةٌ لكل مسلم[9] .

١٠ـ المرءُ كثيرٌ بأخيه[10] .

١١ـ الناسُ كأسنانِ المشطِ[11] .

١٢ـ الغنى اليأسُ مما في أيدي الناس[12] .

١٣ـ حبُك الشيءَ يُعْمي ويُصِم[13] .

١٤ـ طاعةُ النساء نَدامةٌ[١٤] .

١٥ـ البلاءُ موكلٌ بالقول[١٥] .

١٦ـ السواكُ يزيد الرجلَ فصاحةً[١٦] .

١٧ـ دَفْنُ البناتِ من المكْرُمات[١٧] .

١٨ـ السلامُ تحيّة لملّتنا وأمانٌ لذمّتنا[١٨] .

١٩ـ النظر الى الخُضرة يزيدُ في البصر ، والنظر الى المرأة الحسناء يزيد في البصر[١٩] .

٢٠ـ من كنز البرّ . يُروى من كنوز البرّ كِتمانُ المصائب والأمراض والصَّدقة[٢٠] .

٢١ـ الأنبياءُ قادةٌ ، والفقهاءُ سادةٌ ، ومجالستهم زيادة[٢١] .

٢٢ـ الوضوءُ قبل الطعام يَنفي الفقرَ ، وبعده يَنفي الهمَّ ويُصلح البصرَ[٢٢] .

٢٣ـ القاصُّ ينتظرُ المقتَ ، والمستمعُ اليه ينتظرُ الرحمةَ[٢٣] . والتاجر ينتظر الرزق ، والمحتكر ينتظر اللعنة[٢٤] .

٢٤ـ مَنْ اشتاقَ الى الجنة أسرع الى الخيرات ، ومَنْ أشفقَ من النار لهى عن الشَّهوات ، ومَنْ ترقبَ الموتَ تركَ اللذات ، ومَنْ زهدَ عن الدنيا هانت عليه المصيباتُ [ ومنْ كثر كلامه كثر سقطُه ] ومَنْ كَثُر سقطه كثرت ذنوبه ، ومن كثرت ذنوبه كانت النار اولى به[٢٥] .

٢٥ـ مَنْ عزى مصاباً فلهُ مثلُ أجرِه[٢٦] .

٢٦ـ مَنْ كثرت صلاتُه بالليل حَسُنَ وجهه بالنهار[٢٧] .

٢٦ـ مَنْ أخلصَ لله أربعينَ صباحاً ظهرت ينابيعُ الحكمةِ من قلبه على لسانه[٢٨] .

٢٧- مَنْ أسلمَ على يديهِ رجلٌ وجبَتْ له الجنّة[٢٩] .

٢٨- مَنْ نزلَ على قومٍ فلا يَصو مَنّ تطوّعاً الا باذنهم[٣٠] .

٢٩- مَنْ انتَهرَ صاحبَ بدعَةٍ ملأ اللهُ قلبَه أمناً وايماناً[٣١] .

٣٠- رحمَ اللهُ امرءاً أصلحَ من لسانِه[٣٢] .

٣١- أبى اللهُ أنْ يرزُقَ عبدَه المؤمنَ الا من حيثُ لا يعلم[٣٣] .

٣٢- كأنَّ الحقَّ على غيرنا وجب ، وكأنَّ الموتَ على غيرنا كُتبَ ، وكأنَّ الذي نُشيعُ من الأموات سفرٌ عمّا قليلٍ الينا يرجعون ، نبوّئُهمْ أجداثَهم ، ونأكلُ تُراثهم ، كأنّا مخلّدون بعدهم قد نسينا كلَّ واعظةٍ ، وأمِنا كل جائحة[٣٤] .

٣٣- طوبى لمن شَغلَه عيبُه عن عيوبِ الناس ، وأنفقَ من مالٍ اكتسبَه من غير معصيةٍ ، وخالطَ أهلَ الفقهِ والحكمةِ ، وجانبَ أهلَ الذُلِ والمعصيةِ[٣٥] ، طوبى لمَنْ ذَلَّ [في] نفسِه ، وحَسُنتْ خليقتُه ، وأنفقَ الفضلَ من مالِه ، وأمسكَ من قولِه ، ووسِعتْه السُنّةُ ، ولم يَعدُها الى بِدعةٍ[٣٦] .

٣٤- زرغبا تزددْ حباً[٣٧] .

٣٥- اخبرْ تقلّه .

٣- اسمحْ يسمحْ لكَ[٣٨] .

٣٧- أطلبوا الخيرَ عند حسانِ الوجوه .

٣٨- اتقوا فراسةَ المؤمنِ فانه ينظرُ بنورِ الله[٣٩] .

٣٩- اعفوا تزدادوا حِلماً .

٤٠- أعْروا النساءَ يلزمنَ الحجال[٤٠] .

٤١- ألظوا بياذا الجلالِ والاكرام[٤١] .

٤٢ـ اطلبوا الفضلَ عند الرحماءِ من أمّتي تعيشوا في أكنافهم[٤٢] .

٤٣ـ استعينوا على نجاحِ الحوائجِ بالكِتمانِ[٤٣] .

٤٤ـ تجافوْا عن ذنبِ السخيِّ ، فانَّ اللهَ آخذٌ بيده كلما عثرَ[٤٤] .

٤٥ـ أكرموا الشهودَ ، فانَّ الله يشهد لهم الحقوق ويدفع بهم الظلمَ[٤٥] .

٤٦ـ ارحموا ثلاثةً غنيَّ قومٍ افتقرَ ، وعزيزَ قومٍ ذلَّ ، وعالماً يلعَبُ به الحمقى والجهّال[٤٦] .

٤٧ـ تعشوا ولوْ بكف من حشفٍ [ فان ترك العشاء مهرمة ][٤٧] .

٤٨ـ عشْ ما شئتَ فانكَ ميتٌ ، واحببْ مَنْ أحببتَ فانكَ مفارقه ، واعملْ ما شئتَ فانكَ مجزيٌّ به[٤٨] .

٤٩ـ اذا أتاكم كريمُ قومٍ فأكرموه[٤٩] .

٥٠ـ لاهمَّ الاّ همُّ الدّين ، ولا وجعَ الا وجعُ العين[٥٠] .

٥١ـ لا تصلحُ الصنيعةُ الا عند ذي حسبٍ أو دين ، كما لا تصلح الرياضةُ الا بالتحبّب[٥١] .

٥٢ـ لا مَهديَّ الا عيسى بن مريم[٥٢] .

٥٣ـ لا خيرَ في صحبةِ مَنْ لا يرى لكَ من الحقِّ مثلَ الذي ترى لـه[٥٣] .

٥٤ـ لا تظهرِ الشماتةَ لأخيك فيعافيه اللهُ ويبتليكَ[٥٤] .

٥٥ـ لا تجعلوني كقدحِ الراكبِ[٥٥] .

٥٦ـ انَّ لجوابِ الكتاب حقاً كردَ السلام[٥٦] .

٥٧ـ انَّ في المعاريض لمندوحةٌ عن الكذب[٥٧] .

٥٨ـ انَّ لكلِّ شيء معدناً ومعدنُ التقوى قلوبُ العارفين[٥٨] .

قال المصنفُ رحمه اللهتعالى : ذكرالقضاعي في كتاب الشهاب أيضاً حديثاً

حسناً : وهو انّ الله يحبُ البصرَ النافذَ عند مجيء الشهوات ، والعقلَ الكاملَ عند نزولِ الشُبهات • ثم ألحقَ به مالمْ تثبتْ صحتُه وهو قوله : ويحبُ الشجاعةَ ولو على قتلِ حيّةٍ[٥٩] .

قال : ومما جاء موضوعاً أيضاً في كتاب الشهاب :

٥٩ـ انما يَعرفُ الفضلَ لأهل الفضل ذوو الفضل[٦٠] .

٦٠ـ ما مِنْ عملٍ أفضل مِن اشباع كبدٍ جائعٍ[٦١] .

٦١ـ حبّذا المتخللون من أمتي[٦٢] .

قال المصنفُ : ورد في تفسير هذا الكلام وجهان : أحدهما : ان المتخللين الذين يخلّلونَ الأصابع في الوضوء • والآخرُ : يتخلّلون بعد الطعام •

ومن الموضوعُ في الكتاب المذكور •

٦٢ـ لولا أنّ السؤّالَ يكذبون ما قدس مَنْ ردهم[٦٣] .

ومما جاء في باب يتضمن كلمات رويت عن رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ في الشهاب أيضاً :

٦٣ـ يرويه عن ربه : يا دنيا اخدمي مَنْ خَدمني وأتعبي مَنْ خدمك[٦٤] .

انقضى ما جاء من الموضوع في كتاب القضاعي •

وهذا ما وقع في كتاب النجم[٦٥] المذيل على الشهاب لأبي العباس الاقليشي[٦٦] :

٦٤ـ مَنْ مات في طريق مكةَ حاجاً لم يعرضْه اللهُ ولم يحاسبه[٦٧] .

٦٥ـ مَنْ حجّ البيتَ ولم يزرني فقد جَفاني •

٦٦ـ مَنْ قادَ أعمى أربعينَ خطوةً غفرَ الله ما تقدم من ذنبه[٦٨] .

٦٧ـ مَنْ عيّرَ أخاه بذنبٍ لم يمتْ حتى يعمله •

٦٨ـ انّ التجارهم الفجار ، الا مَنْ اتقى وصدقَ وبرّ .

٦٩ـ ان الأذان سهلٌ سمحٌ فأذنْ انْ كـــان أذانـك سهلاً سمحاً والا فلا تؤذنوا[٦٩] .

٧٠ـ لا صلاةَ لجارِ المسجدِ الا في المسجد .

٧١ـ أربعُ ملاحم من ملاحم الجنّة : بدرٌ واحدٌ وحنينُ والخندقُ .

٧٢ـ الايمانُ معرفةٌ بالقلبِ ، واقرارٌ باللسانِ ، وعملٌ بالأركانِ[٧٠].

٧٣ـ ردّ دانقٍ من الحرامِ يعدلُ عندالله سبعين حجة مبرورةً .

٧٤ـ القرآنُ كلامُ اللهِ غيرُ مخلوق .

٧٥ـ يحشرُ أولادُ الزنا في صورة القردة والخنازير .

٧٦ـ صنفان من أمتي ليس لهما في الاسلام نصيبٌ : القدريةُ والمرجئة .

٧٧ـ يوم الأربعاء يوم نحسٍ مستمرٍ[٧١] .

هذا ما أخرجاه في الكتابين المذكورين[٧٢] .

ومما يجري في كلامِ الناسِ وكتبهم معزواً الى النبي ـ صلى الله عليه وسلم ـ مما لم يتضمنه الكتابان المشار اليهما[٧٣] .

٧٨ـ اذا رويتم عني حديثاً فاعرضوه على كتابِ اللهِ ، فانْ وافق فاقبلوه ، وانْ خالف فردوه[٧٤] .

قال الخطابي في كتاب المعالم : هذا حديث وضعته الزنادقة ويدفعه قوله صلى الله عليه وسلم : اني أوتيتُ الكتاب وما يعدله . ويروى : أوتيت الكتاب ومثله معه[٧٥] .

ومثله من الموضوع[٧٦] :

٧٩ـ عليكم بدينِ العجائز .

٨٠ـ كنتُ نبياً وآدمُ بين الماء والطين .

٨١- القلسُ حَدَثٌ[٧٧] .

وهذا كلام عطاء بن أبي رباح ، ذكره البخاري في تأريخه الكبير في باب من اسمه اسماعيل .

٨٢- عليكم بحسن الخطِّ ، فانه من مفاتيح الرزق .

٨٣- المستحقُّ محرومٌ .

وهذا مع كونه موضوع مذكور في كلمات تورث قائلها الكفر[٧٨] .

٨٤- العلمُ علمان : علمُ الأبدان وعلم الأديان .

٨٥- العنبُ : دُو دُو[٧٩] .

٨٦- من بشرني بخروج صفَر بشرتُه بالجنّة .

٨٧- لا تُسافروا والقمرُ في العقرب .

٨٨- سراجُ أمتي أبو حنيفة[٨٠] .

٨٩- مَنْ صامَ يومَ الشكِّ فقد عصى أبا القاسم .

وهذا كلام عمّار بن ياسر .

قال المصنّفُ رحمه الله تعالى : وقد صنّف جماعةٌ في الحديث ، وجميع ما احتوت عليه موضوع ، وتلقّاها الناسُ بالقبول لتحسين ترصيعها ، وتزويق عباراتها[٨١] :

الأربعون المسماة بالودعانية[٨٢] أولها :

٩٠- كأنَ الموتَ علينا فيها كتبَ[٨٣] .

وهذا الحديث قد ذكرناه مع غيره من الموضوعات التي تضمّنها كتاب الشهاب .

وآخرُ الأربعين :

٩١- ما مِن ميّت الا وملَكُ الموتِ يقف على بابه كلَّ يومٍ خمس

مرات ، فاذا وجد الانسان قد نفدَ أمله وانقطعَ أجله ألقى عليه غمّ الموت فغشيتْه كرباتُه ، وغمرته علَزاتُه[٨٤] .. الحديث .

وابن ودعان مصنف هذه الأربعين مذكور فيمن كان يضع الحديث .

ومن الكتب الموضوعة كتاب فضائل الأعمال لمحمد بن سرور البلخي أوله :

٩٢ـ مَنْ تعلم مسألة من الفقه قلّده الله كذا وكذا[٨٥] .

٩٣ـ ومنها الوصايا التي ينسبونها الى النبي ـ صلى الله عليه وسلم ـ أوصى بها علياً ـ كرّم الله وجهه ـ وكلها موضوعة ما خلا الحديث الأول ، وهو قوله عليه الصلاة والسلام : يا علي أنت منّي بمنزلة هارون من موسى غير انّه لا نبيَّ بعدي .

وآخرُ هذه الوصايا : يا عليّ أعطيتُك في هذه الوصية علم الأولين والآخرين . وهذه خاتمة الموضوع وهو أيضاً موضوع . والذي وضعها هو حماد بن عمرو الضبي[٨٦] .

٩٤ـ ومنها خطبة الوداع المنسوبة الى النبي صلى الله عليه وسلم أولها : لا يركبن أحدُكم البحرَ عند ارتجاجه .

يروى هذا الخبر عن أبي الدرداء[٨٧] .

٩٥ـ ومن أفظع ما وضع وأودعَ التفاسير وخلد بطونها الحديث الذي يروى عن أبي بن كعب ـ رضي الله عنه ـ فهو منه برىء في فضائل القرآن سورةً سورةً ، وقلّ تفسيرٌ خالٍ من ذكرِ هذه الفضائل عند أول كلّ سورة الا مَنْ عصمه الله ـ تعالى ـ وقليلٌ ماهم . وضعه رجلٌ من أهل عبادان ، وسئل عن سبب وضعه فقال : لما رأيتُ الناسَ اشتغلوا بالأشعار ونبذوا القرآن وراء ظهورهم ،

أردت انْ أضعَ لكلِّ سورةٍ فضيلةً أرغبُ الناسَ في قراءة القرآن .

ومنها :

٩٦- خيرُ خلكم خلُّ خمركم .

٩٧- عالمُ قريشٍ يملأُ الأرض علماً . يعنون به الشافعي رحمه الله[٨٨].

٩٨- ومما وضعَ من الأحاديث باسناد واحدٍ : أحاديث الأشجّ المعروف بأبي الدنيا ، وهو الذي يزعمون أنه أدرك عليّاً - رضي الله عنه ، وعُمِّر طويلا ، وأخذ بركابه ، فشجه ، فقال : مدَّ اللهُ في عمرك مدّاً[٨٩] .

٩٩- وأحاديث نسطور الرومي[٩٠] .

١٠٠- وأحاديث بشر[٩١] .

١٠١- وأحاديث نعيم بن سالم[٩٢] .

١٠٢- وأحاديث حِرَاش عن أنس رضي الله عنه[٩٣] .

١٠٣- ونسخة ابراهيم بن هدبة القيسي كلها موضوعة[٩٤] .

١٠٤- ومسند أنس بن مالك[٩٥] الذي يروي عن جعفر بن هارون الواسطي عن سمعان[٩٦] عن أنس[٩٧] .

١٠٥- [ الناسُ كلهم موتى الا العالمون ، والعالمون كلهم موتى الا العاملون ، والعاملون كلهم موتى الا المخلصون ، والمخلصون على خطر عظيم . الحديث مفترى ملحون ، والصواب في الاعراب : الا العالمين والعاملين والمخلصين[٩٨] .

١٠٦- مَنْ تكلم بكلام الدنيا في المسجد أُحبطت أعمالهُ أربعين سنة[٩٩].

١٠٧- لئن يؤدب الرجل ولده خيرٌ من أنْ يتصدق بصاع تمر[١٠٠] .

١٠٨- خُلقتم من سبع ، ورزقتم من سبع ، فاعبدوه على سبع[١٠١] .

١٠٩ـ اتقوا اليهود والهنود ولو بسبعين بطناً[١٠٢] .

١١٠ـ عليكم بانسراري فانهنّ مباركات الارحام[١٠٣] .

١١١ـ ان في بلاد الهنـــد أوراقٌ مثل آذان الفيـــل فكلوا منها فان فيها منفعةً[١٠٤] .

١١٢ـ صوموا تصحّوا[١٠٥] .

١١٣ـ الفقرُ فخري[١٠٦] .

١١٤ـ لولاك لما خُلقت الأفلاك[١٠٧] .

١١٥ـ الفقر سوادُ الوجه في الدارين[١٠٨] .

١١٦ـ حبُّ الوطن من الايمان[١٠٩] .

١١٧ـ حبُّ الهرّة من الايمان[١١٠] .

١١٨ـ صاحب القميص لا يجد حلاوة الايمان .

١١٩ـ تزوجوا ولا تطلقوا ، فان الطلاق يهتزُّ له عرش الرحمن[١١١] .

١٢٠ـ المؤمن حلو يحبُّ الحلو[١١٢] .

١٢١ـ الدنيا ساعةٌ فاجعلوها طاعةً[١١٣] .

١٢٢ـ الدنيا مزرعةُ الآخرة[١١٤] .

١٢٣ـ الأرزُ مني وأنا من الأرز . خُلق الأرز من بقيّة نُوري ، لو كان الأرز حيواناً لكان آدمياً ، ولو كان آدمياً لكان رجلا ولو كان رجلا لكان صالحاً ، والو كان صالحاً لكان نبياً ، ولو كان نبياً لكان مرسلا ، ولو كان مرسلا لكان أنا . من أكـــل الأرز أربعين يوماً ظهرت أربعون ينابيع الحكمة من قلبه على لسانه[١١٥] .

١٢٤- عليكم بالعدس ، فانه مبارك مقدس ، وقد بارك عليه سبعون نبياً ، آخرهم عيسى بن مريم[١١٦] .

١٢٥- والأحاديث التي في تسمية احمد لا يثبت شيء منها .

١٢٦- لا تقطعوا الخبز بالسكين كما تقطعه الأعاجم[١١٧] .

١٢٧- الحقّ مع عمر حيث كان[١١٨] .

١٢٨- العلماء يُحشرون مع الأنبياء ، والقضاة مع السلاطين[١١٩] .

١٢٩- مَنْ اكتحل يوم عاشوراء لم ترمد عيناه أبداً[١٢٠] .

١٣٠- الحديث الطويل الذي يروى في كسوف القمر في كل شهر[١٢١].

١٣١- وحديث خراب البلدان المسماة كل بلدة بآفة .

١٣٢- وحديث رواه أبو عمال عن أنس (رض) في الطواف في المطر باطل لا أصل له ][١٢٢] .

مركز تحقيقات كامپيوترى علوم اسلامى